تخطيط او توجيه او تحديد لاسس معينة للعمل ، لم يكن مما يشجع تلك الفروع على الاستمرار في مزاولة عملها ونشاطها بطريقة عملية وبناءة .

وكان اهم اعمال المكتب دراسة مشروع جامعة المسجد الاقصى ، فتألفت في القدس لهذه الغاية لجنة قوامها ثمانية عشر عضوا ، استمرت فترة من الوقت تعقد اجتماعاتها اسبوعيا (٨١) . ووجه المكتب نداء الى المهندسين المسلمين للتطوع لوضع خرائط الجامعة الجديدة(٨٢) . كما وجه كتبا الى ملوك المسلمين وامرائهم واضعا امامهم صورة لما يدور من أعمال المكتب الدائم للمؤتمر . آملا ان يساعدوه على تنفيذ مشروعات المؤتمر ، خاصة مشروع جامعة المسجد الاقصى(٨٣) . وبدأ المكتب يتلقى تبرعات المسلمين وزعمائهم في هذا الشأن ، وكان القصد ان تتألف تلك الجامعة في بداية انشائها من ثلاث شعب : شعبة العلوم الشرعية ، وشعبة الفنون والصناعات ، وشعبة الطب والصيدلة(٨٤) .

وعقد بالقدس مؤتمر للجان المؤتمر الاسلامي بمدن فسطين ، ورأس هذا المؤتمر ضياء الدين الطباطبائي الذي سبق اختياره سكرتيرا عاما للمكتب الدائم للجنة التنفيذية ، والقى الطباطبائي كلمة في ذلك الاجتماع وضح منها ان البرنامج الداخلي للجنة المؤتمر والذي كانت اللجنة تعمل على تنفيذه بفلسطين لم يكن يتضمن شيئا متعلقا بالاقتصاد القومي او المحافظة على الارض او التمسك بحقوق البلاد السياسية . فقد جاء في خطاب الطباطبائي ان المكتب الدائم سيجعل في مقدمة عمله : اولا — اصلاح وحفظ المعاهد الاسلامية والدينية وتأسيس مساجد في القرى الخالية منها . ثانيا — اتخاذ التدابير الضرورية للمحافظة على صحة المسلمين بانشاء مستشفيات وعيادات طبية وصيدليات وغير ذلك مما يحفظ على مسلمي فلسطين صحتهم . ثالثا — تهيئة الوسائل والمشروعات لمساعدة الفقراء والارامل والايتام . رابعا — ايجاد اعمال للعمال العاطلين . خامسا — الاهتمام بتعليم اطفال المسلمين وخاصة الايتام منهم بعد توفر وسائل الصحة ومحاربة الفاقة .

واوضح السيد الطباطبائي ان خطة اللجنة ان يشترك في لجان المؤتمر خمسون الفا من أهل فلسطين ، وان يخصص الجزء الاكبر من اشتراكات الاعضاء للانفاق على الامور الخيرية والمحلية ، وكان اهم ما اتخذه المؤتمر من قرارات : اولا — طبع طوابع يلصقها اهل الجمعية الاسلامية على الرسائل والبطاقات ويرصد ريعها لفائدة المؤتمر . ثانيا — طبع نسخ من القرآن الكريم . ثالثا — طبع صورة للصخرة المشرفة وتوزيعها في اقطار العالم الاسلامي . رابعا — اخذ صور للاماكن المقدسة ونشرها بالسينما في انحاء العالم(٨٥) .

وواضح من تلك القرارات أن مهمة المؤتمر قد أصبحت اجتماعية بحتة ، وتحولت تشكيلاته الى جمعيات خيرية تعمل على مساعدة المنكوبين وطبع صور الاماكن المقدسة، وقد يستطيع ذلك كله ان يؤدي بعض المكاسب الثانوية ، لكنه بالتأكيد لا يحفظ كيانا ولا يصون ارضا ولا يقيم نظاما اقتصاديا . ويتابع المؤتمر سياسته الخيرية ، فيوجه نداء في اوائل عام ١٩٣٣ الى جميع الحكومات الاسلامية والشركات والجمعيات والهيئات والصحف ورؤساء الدين يطالبهم فيها بالعناية بالتاريخ الهجري والاهتمام باعياد رأس السنة الهجرية وعاشوراء والمولد النبوي الشريف وعيدي الفطر والاضحى وليلة الاسراء وشهر رمضان(٨٦) .

ونشط مكتب اللجنة التنفيذية للمؤتمر الاسلامي بعض الوقت ، لكن سرعان ما انتابه الفتور والاهمال فرأى الحاج امين الحسيني والطباطبائي — في محاولة لانقاذ لجان المؤتمر من فتورها وتنفيذا لمشروع جامعة المسجد الاقصى وانقاذ اراضي البلاد بعد ان